

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

7 - ?قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضراً ولا نفعا...?(1). 8 - ...? أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون?(2). 9 - ?ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا...?(3). 10 - ?والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون?(4). 11 - ?والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم...?(5). إلى غير ذلك من الآيات، والجميع كما ترى تذم المشركين وتوبخهم على أنهم كانوا يعبدون ما ليس له شأن من شؤون الألوهية، كالمالكية والخالقية، والربوبية. وتدل أيضاً على هذا الآيات الحاكية لدعوة الأنبياء أقوامهم إلى عبادة الله تعالى إذ كانوا يعللون ذلك، بأن لا إله إلا هو فهم يستدلون على توحيد العبادة بتوحيد الألوهية يعني إذا ليس هناك إله إلا الله فيجب حصر العبادة فيه، قال سبحانه: ...?اعبدوا الله ما لكم من إله غيره...?(6). قال العلامة الطباطبائي - إجابة عما يقول الوهابيون أن الحلف بغير الله من الشرك -: «أن أراد أن في اليمين بغير الله إعظاماً للمقسم به وإجلالاً لأمره ففيه نوع خضوع وعبادة له وهو الشرك، فما كل إعظام شركاً إلا إعطاء عظمة الربوبية المستقلة التي يستغني بها عن غيره، وإن أراد أن مطلق الإعظام كيفما كان لا يجوز في غير الله فهو مما لا دليل عليه، بل القاطع من الدليل خلافه»(7).